هو الذي خلق الموت والحياة والعدم لا يخلق وقال بعضهم هو امر عدمي وبه قال الزمخشري ومعنى الخلق في الآية التقدير قال القاضي عبد الوهاب الموت عبارة عن خلق الجسم عن الروح وقيل الموت ليس بعدم صرف ولا بقاء محض وانما هو انتقال من حال الى حال ومن دار الى دار قاله بعض علماء التصوف وعلى انه امر وجودي فهل هو جوهر او عرض قال صاحب مطامح الافهام فيه نظر وفي الغزالي ❁ لا تظنوا الموت خفا انما الحياة ❁ غايات المنا وحكى الثعلبي عن ابن عباس رضي الله عنهما خلق الموت في صورة كبش املح لا يمر بشيء الا يجد ريحه ولا يجد شيء ريحه الا مات وخلق الحياة على صورة فرس لا تمر بشيء ولا تطأ شيئا ولا يجد ريحها شيء الا حيي فهي التي اخذ السامري من اثرها فالقاه على عجل فحيي واما الحياة فقال الزمخشري ما يصح بوجوه الا حساس وقيل ما يوجب كون الشيء حيا وهو الذي يصح منه ان يعلم ويقدر واما كيفية ريح الموت ففي صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالموت يوم القيامة كانه كبش املح فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرفون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت قال فيؤمر به ويذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون واشار بيده الى الدنيا وحم

البخاري

البخاري نحوه قال صاحب مطامح الافهام ولعل هذا الكبش صورة ملك من الملائكة الذين يقبضون ارواح الخلائق واما الموت في نفسه فهو عدم محض راجع الى سلب الحياة فلا يتجسد ولا ينقلب وقيل هو استعارة وكناية عن الخلود الدائم فضرب المثل بالموت ولا موت هناك حقيقة ❁

مطلب

البحث الثاني في تلقين المحتضر وفي كيفية خروج روح المؤمن والكافر وفي ذكر قابضها وانواعه اما تلقين المحتضر فمأمور به اخرج مسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله لم يخرجه البخاري ولا تكثر واعليه ليلا يذهله ذلك بل برفق كما تقدم واما كيفية قبض الروح فقال تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم قال مقاتل والكلبي بلغنا ان ملك الموت عز وجل له اربعة اجنحة بالمشرق وجناح بالمغرب والخلق بين رجليه ورأسه وجسده كما بين السماء والارض وجعلت له الدنيا مثل راحة اليد فهو يقبض انفاس الخلائق في مشارق الارض ومغاربها وله اعوان من ملائكة الرحمة وملائكة العذاب وقد تقدم سؤال ابراهيم عليه السلام ان يريه الصورة التي يقبض فيها روح المؤمن ❁ والصورة التي يقبض فيها روح المؤمن والصورة التي يقبض فيها روح الكافر وقاعطا بن يسار اذا كان ليلة النصف ❁ من شعبان دفع الي ملك الموت صحيفة فيقال له اقبض ❁ ما في هذه الصحيفة فان العبد ليغرس الغرس ويبني البنيان وانا اسمه في هذه الصحيفة وهو لا يدري حكاه الغزالي وروي ان ملك الموت دخل على سليمان بن داود

مطلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)